

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

(175) - بِرَاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ وَ اَنْ نَفِقُوْا مِمَّا جَعَلَكُمْ مِّنْهُ سِتْرًا خَلْفَيْنِ
فِيْهِ فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَاَنْفَقُوْا لَهُمْ اَجْرٌ كَبِيْرٌ؟ (1). 5 - والتي
تعني رجوع الناس إلى فطرة الله تعالى التي فطر الناس عليها وفق سنن الله تعالى الكونية،
وإرشاداتها العظيمة التي جاء بها الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ولا يكون هذا إلا بالعمل
بالكتاب والسنة، وكل إنسان مطالب بالرجوع إلى الحق، ومصحة الشرع مقدمة على هوى النفس،
لأن في مصحة الشرع مصلحة النفس، وفي هوى النفس مضرتها. 6 - والتي تصحح مسير الناس
ليفلحوا في مصيرهم، إذ ثبت من الواقع ان الناس على مدى التاريخ البشري تنزع إلى
الابتعاد عن منهج الله تعالى، ولذلك يجب قودهم إلى الحق بالتي هي احسن، ولا يكون ذلك إلا
بوجود المؤسسات القادرة على ذلك والصالحة بشؤون إصلاح المجتمعات والأفراد، وبالتعاون بين
المؤمنين في إرجاع الناس إلى جادة الصواب، ولذلك كانت الدعوة مطلباً شرعياً واجبا على كل
مؤمن ومؤمنة، يقول الحق جل وعلا: **وَلَا تَتَكْبَرُ** مِّنْكُمْ **أُمَّةٌ** **يَدْعُونَ** **إِلَى**
الْخَيْرِ **وَيَأْتُونَ** **بِالْمَعْرُوفِ** **وَيَنْهَوْنَ** **عَنِ الْمُنْكَرِ** **وَأُولَٰئِكَ**
هُمُ **الْمُفْلِحُونَ**? (2). ويقول سبحانه **وَالْمُؤْمِنُونَ** **وَالْمُؤْمِنَاتُ**
بَعْضُهُمْ **أَوْلِيَاءُ** **بَعْضُهُمْ** **يَأْتُونَ** **بِالْمَعْرُوفِ** **وَيَنْهَوْنَ** **عَنِ**
الْمُنْكَرِ **وَيُقِيمُونَ** **الصَّلَاةَ** **وَيُؤْتُونَ** **الزَّكَاةَ** **وَيُطِيعُونَ** **اللَّهَ**
وَرَسُوْلَهُ **أُولَٰئِكَ** **سَيَرْحَمُهُمُ** **اللَّهُ** **إِنَّ** **اللَّهَ** **عَزِيزٌ** **حَكِيمٌ**? (3).
تشخيص الواقع في السنة النبوية هذا معنى الواقعة في التصور الإسلامي، إلا ان الواقع غير
ذلك، فأثره على _____ 1 - سورة الحديد: 7. 2 - سورة آل عمران: 104. 3
- سورة التوبة: 71.